بين وكيل السعودية ووكيل الإنسانية في مجلس الأمن

مطهر الاشموري

ولد الشيخ لايستطيع ان يكون منصفاً لليمن في اي تقرير او إحاطة الى مجلس الامن حتى لو اراد - افتراضاً- لانه منذ تعيينه في دور المبعوث الأممي بات مسلوب الإرادة في إنصاف الحق والحقائق وهو الإنصاف لليمن.

لذلك فإني لم أكن اتوقع ان يمارس ولد الشيخ الحد الأدنى من الإنصاف لليمن في احاطته الأخيرة لمجلس الأمن .ولعلي اقول انه حاول إنصافاً ولكن من وضعه وتموضعه كمسلوب إرادة بغض النظر عن مدى ربط ذلك بالمال السعودي وهي الافتراضية التي باتت العائمة المعممة عالمياً.

مجلس الامن من جانبه يحاول الولوج لأي انصاف ولكن من الباب والمدخل الانساني وذلك طبيعي لأن مجلس الامن لايريد ولايمكن ان يعترف انه شرعن للعدوان السعودي لاتحت تأثير المال ولا ربطاً بألعاب ومشاريع دولية، ذلك ان مجلس الأمن قد يحتوي خطأ من اي مفهوم العدل كما يحدث مع القرار 2216 غير الواقعي في التنفيذ والمستحيل تطبيقه لكنه لايمكن ان يسلم او يعترف انه تعمد استهداف الانسانية والإجرام والجرائم في حق الانسانية لان ذلك هو الاساس الإنساني والأخلاقي للأمم المتحدة ومجلس الامن.

ولذلك فمجلس الامن يجعل من المدخل والباب الأخلاقي الإنساني آلية تصويب مستوى الخطيئة وسقف الأخطاء في قراره 2216 .

ومادمنا نتحدث عن آلية تصويب فذلك يعني التدرج وبالتالي لم يكن المتوقع ايضاً ان يخرج مجلس الأمن بقرارات الحد الأدنى من الانصاف لليمن في هذا الاجتماع بالضرورة.

الذين اهتموا بهذا الاجتماع لمجلس الأمن سيخلصون الى بداهات أن ماطرحه مندوب هادي في الأمم المتحدة "اليماني" أباطيل وان تقرير ولد الشيخ في معظمه تضليل، والتقرير المحايد والنزيه كان فقط تقرير وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشئون الإنسانية وفيما يظهر ولد الشيخ بوضوح وبالمفتوح وكيلاً للسعودية، فيما يقدم تقرير ستيفن اوبراين انه وكيل الإنسانية.

ظاهرة ستيفن اوبراين التي سطعت في اجتماع مجلس الأمن وأخرست تضليل ولد الشيخ وهرطقة وأباطيل يماني هادي تؤكد أن لتأثير المال السعودي سقف بدليل انه لم يستطع شراء ستيفن اوبراين من العائمة المعممة التي باتت مسلّمة عالمية.

مادام مجلس الامن اراد فقط من الارضية الانسانية والمدخل الأخلاقي آلية لإحداث توازن في المعادلة او اللعبة في مشهد اجتماع مجلس الامن والمشهد العالمي وبالتالي فنحن بصدد توازن آلية ولعبة تتجاوز المنعرجات والتعرج وننتقل لقضايا وملفات ولكن بالتدرج.

ولهذا فإنه لاهرطقة اليماني وهو في اصطفاف الارتزاق والعمالة ،ولاتضليل ولد الشيخ الذي كلف بدور أساسي هو تضليل مجلس الامن مفاجئة وصادمة للشعب.

لكنه بالمقابل فمن بنى او توقع من تقرير وكيل الامين للامم المتحدة قرارات حازمة او حاسمة من مجلس الامن لصالح اليمن فوجئ او صُدم بعدم حدوث مثل ذلك.

بمفهوم التدرج فالنظام السعودي ظل يعارض صدور بيان او تصريح من مجلس الامن يدعو الى وقف اطلاق النار وظل النظام السعودي يتعامل مع وقف اطلاق النار بمفهومه هو بمفهوم انه لايعنيه، فيما استطيع الجزم ان دعوة مجلس الامن بعد اجتماعه الاخير لوقف اطلاق النار يتجاوز هذا الاعتساف السعودي غير المنطقي وغير الواقعي للفهم والمفهوم ووقف اطلاق النار يشمل الجو والبحر.

المعروف والمتعارف عليه عالمياً وفي كل صراعات العالم هو ان الهدنات ووقف اطلاق النار تتم بلا شروط كتمهيد لمفاوضات بين اي اطراف في اي صراع، فيما النظام السعودي يريد مفاوضات لوقف اطلاق النار لتتحقق من خلاله مكاسبه السياسية وفي ارض الواقع وبشروط ان لايكون طرفاً في هذا التفاوض او المفاوضات.

في هذا السياق لنا استرجاع طرح كيري عن انهاء الحرب باليمن مقابل ضمان الامن للسعودية.

مجلس الأمن في تجديد دعوته لوقف اطلاق النار كأنما ترك المجال مفتوحاً، فلاهو طرح كيري المطاطي ولاهو أكد المعروف والمتعارف عليه عالمياً بدون شروط.

هذا السياق غير المحدد أو المقيد يترك المسألة لما يحصل على الارض من ناحية، وهو تلقائياً يرتبط بحكمة وحنكة القيادة السياسية اليمنية والوفد الوطني الذي يتعامل مع هذا التعاطي أكان مباشرة أو بغير مباشرة.

عقليات الأمس لن تصنع السلام

حنان الشريف

السلام مطلب تفرضه الظروف التي عصفت بوجودنا الإنساني غبنا وظلماً وما جرت عليه من ويلات ومآس، ولن نصل الى سلام شامل طالما العقليّات السابقة تعيد انتاج نفسها، العقليات التي ابتكرت الفساد وانتحلت صفات ليست من حقها فهؤلاء الذين احتكروا الدين ، والوطن ، والكمال وانتحلوا المظلومية عندما تهاوت مصالحهم مستغلين المحيط الانساني القابل للاستغفال ، هؤلاء لن يصنعوا السلام لانهم تعودوا على التربح وسرقة قوت الشعب وتاجروا بمعاناته ونهشوا أعراض الوطن واقتاتوا على عوراته..

السلام لن تصنعه الايدي المرتعشة والعقول المرتهنة.. وما نحن عليه اليوم من تنازع على السلطة وتدمير للوطن كان سببه غياب الهوية الوطنية واختزالها في المصالح والأنا والفئة، طُمست انسانيتنا واصبحت نفوسنا مليئة بالقسوة والانقياد برأي (لا أريكم إلا ما أرى)، وتمت عسكرة ذاتنا فلا نتخاطب الا بمنطق العنف والقتل والتدمير الجماعي..

ومن اجل الخروج من هذا السجن والانتقال من حياة الوصاية الشرسة الكاتمة للانفاس لابد لنا من هزة فكرية تحرر الانسان من هذا الاستسلام وتنقلنا الى حياة المسئولية والمشاركة الشعبية في بناء الوطن والتقدم به الى الامام بمعايير فكرية هادفة تعمل على توفير السلام والحياة الكريمة للمواطن والمساواة، تكون قاعدتها (الشعب يملك ..الشعب يحكم).

واي حديث عن سلام قادم او اصلاح سياسي مع ابقاء العقليات السابقة وبمنظومتها المعرفية ومفاهيمها التقليدية، انما هو نقش على ماء .فالأوجب علينا ان نوجد "عقلاً مؤسسياً قادراً على قراءة المسارات القادمة لكي نحضر في القادم حضور الفاعل المؤثر لا حضور المفعول به، وان يكون هذا العقل المؤسسي مؤتمناً على الثوابت الوطنية مستشرفاً للهوية ويملك الاهلية امام طغيان الانكسار، عقلاً يصنع الرؤية والحلم ويبني للقرار قواعده وان يعي ان الامم تبني قيمتها على قوة ثقافتها وفكرها ووعيها بقدر ما تبنيها على قوة اقتصادها وسلاحها، وان نصبح امة انسانية ذات قيمة على قدر تحديات البقاء والترقي في التاريخ وليست فقط جغرافيا يدب عليها بشر منتهى حلمه ان يسد رمقه ذلاً او سحتاً..

إنقاذ الوطن واصلاحه كـ"الفريضة" لا يصح من غير أهله ولا بغير ضوابط .

أرتيريا أبرز مكامن الخطر على البحر الأحمر

محمد حسن شعب

< استغلت ارتيريا بالتزامن مع سقوط نظام منجستو هيلا مريام، في اثيوبيا عام 1993م وبروز عصر اسياسي أفورقي الذي أدار الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا على مدى أكثر من عقدين التي واجهت بشكل مزدوج نظام مانجستو هيلا مريام في أثيوبيا بقصد تقرير المصير، وواجهت في نفس الوقت جبهة تحرير ارتيريا التي كانت تناضل في نفس الخندق مع أفورقي وكانت تميل الى تعريب ارتيريا باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الوطن العربي، جغرافياً ودمغرافياً، ولكن ببروز الجبهة الشعبية وأسياسي أفورقي عام 1993م بقت ارتيريا كدولة تحتكم بعقل رجل الثورة، أكثر منها بعقل رجل دولة.. فبدلاً من تحسين علاقة ارتيريا مع دول الجوار فضل أفورقي الأزمات وافتعال الحروب مع دول الجوار، كبديل للحوار الهادئ معها.. وانطلاقاً من نظريات الأزمات مع دول الجوار خاض أفورقي في 15 ، 16 ديسمبر 1995م هجوماً بحرياً على جزر حنيش اليمنية، ولم تستجب اليمن لهجوم ارتيريا العسكري على جزيرة حنيش وفضلت احتواء الأزمة ودخلت اليمن في تحكيم دولي على أحقية الجزيرة، وفي عام 1998م صدر حكم المحكمة الدولية بأحقية اليمن بالجزيرة، وفي نفس العام دخلت ارتيريا بحرب مع اثيوبيا على مثلث بادمى الحدودي بين ارتيريا واثيوبيا وسقط عشرات الآلاف من القتلى وأغلبهم من المدنيين الارتيريين والاثيوبيين ودخلت ارتيريا بحرب مع السودان، في همشكوريب وفي أماكن أخرى، وتدخلت عسكرياً في الصراع في أماكن أخرى، وتدخلت عسكرياً في الصراع المحتدم داخل الصومال، فتارة تدعم حبرى وتارة تدعم قيادات حرب ضده وهكذا حتى صدر قرار مجلس الأمن عام 2009م الذي قضى بتجميد أرصدة الدولة الارتيرية وحظر السفر على أغلب أركان الدولة الارتيرية بتهمة خوض الحروب بالوكالة وباعتبارها خطراً قائماً على دول الجوار وعلى الممرات الملاحية جنوب البحر الأحمر.

واستمر خطر ارتيريا برغم التذمر الدولي والإقليمي من هذا النظام أوتحاشي خطره او الاصطدام معه بسبب موقع النظام الحساس والقريب من باب المندب كممر دولي عام.

وبقت ارتيريا تبحث عما ينغص جوارها وخاصة مع اليمن وانطلاقاً من هذا المعيار قام اسياسي أفورقي بزيارة الى طهران عام 2008م بهدف تلقي الدعم الايراني والاتفاق مع طهران على فتح قاعدة بحرية عسكرية في جزر ارتيريا وعلى تدريب قوات الحوثيين المناوئين لحكم علي عبدالله صالح، والذين هم في حالة حرب مع صالح، واستقبلت ارتيريا زيارات مسؤولين إيرانيين، منهم قاسم سليماني، وكانت إمارات الخليج العربي في وضع الساكت على هذا التقارب الايراني الاريتري ولم يحرك أنظمتها ساكناً تجاه مثل هذا التقارب.

وفي مطلع عام 2015م قادت السعودية حرباً عدوانية جوية وبحرية ضد اليمن وتنبهت لأهمية الوضع الجيوبوليتيكي لارتيريا تجاه اليمن واختلاط الجزر اليمنية الارتيرية وتقارب الشواطئ مع اليمن إذ لا يفصل بين عصب والمخا اليمنية سوى 60 كم بحيث تستطيع أن ترى شواطئ عصب من المخا اليمنية بالعين المجردة في أغلب الأوقات.

وانطلاقاً من هذا التقارب الجغرافي ومن الحقد الذي يكنه افورقي لحكام الشعب اليمني قام عدد من المسؤولين الخليجيين يتصدرهم القطريون بزيارات مكوكية لأسمرة خاضوا معهم حوارات عديدة حول المهام المطلوبة من ارتيريا، تجاه اليمن، وكان أبرزها إقامة قاعدة عسكرية للإمارات في عصب، وقامت الإمارات بمسح مساحة في حدود 60كم2 في شواطئ عصب بينها مرفأ بطول حوالى 700 م على الشاطئ، وأقامت مطاراً عسكرياً قرب مطار عصب الدولي، وقامت بإنشاءات عسكرية على شواطئ عصب وتحولت ارتيريا الى مزار لحكام وجنرالات الخليج، ووفقاً لطروحات عديدة، ان ارتيريا رضت بهذا الدور تجاه اليمن، استجابة لفقر الدولة من جهة والعزلة الدولية المضروبة حول نظام أفورقي مقابل وعود، في دعم أفورقي وإخراجه من الحظر الدولي المضروب حوله، وتبني اسقاط القرارات الصادرة بحقه وحل الكثير من أزمات النظام في نفس الوقت.وتحولت ارتيريا الى منطلق لغزو شواطئ اليمن من عصب والموانئ الأخرى، وكذلك الى منطقة لوجستية تنطلق منها الطائرات المغيرة على المواقع اليمنية سواءً منها الطائرات النفاثة أو الحوامات الخليجية التي تربض في قواعد عصب الجوية.

وبالتالي نجد هذا النظام يبحث عن مقومات الأزمات لجواره، أكثر مما هو باحث عن مقومات الأمن والاستقرار لبلده والبلدان المجاورة له والواقعة جنوب البحر الأحمر وقرب مضيق باب المندب.

ورحل ببطانيته إلى الرفيق الأعلى ..!!

د. عبد الوهاب الروحاني

أحمد إسماعيل الأكوع, أستاذ في الصحافة وشاعر أديب، مدير تحرير الثورة حينما كانت صحيفة وثورة.. بسيط لكنه مبدع غادر حياة العبث والفجور التي تمر بها بلادنا هذه الأيام..

أحمد إسماعيل الأكوع، أستاذ في الصحافة وشاعر أديب، لكنة ليس في كشوفات اتحاد الادباء ولا نقابة الصحفيين لانه ليس منهم.. شغل مدير تحرير الثورة حينما كانت صحيفة دولة ومجتمع.. ورئيس تحرير جريدته الخاصة «الجزيرة» التي أسسها بعد انفراط عقد الثورة .. وبعد أن نكل الكتبة والمخبرون بالكفاءات الصحفية الوطنية.

كان احمد إسماعيل الأكوع بسيطاً لكنه مبدع.. غادر حياة العبث والفجور التي تمر بها بلادنا هذه الأيام ليترك أجمل واروع الذكريات في علاقته بزملائه وبمهنة الحرف والكلمة .. كان لا يشبهه في بساطته ولطفه ومثابرته وعشقه للثورة إلا الاستاذ محمد الزبيدي -رحمه الله.

كان حريصاً ومتجاوزاً عمن يتجاوزه ويسيئ إلى قواعد العمل التي درج عليها .. لم يكن يضيق بالرأي لكنه كان يخشى عواقبه، ولذلك كان يعاتب دائماً ويقول" أيوه ... انتوا تنعتوا وتنتقدوا وأنا لي الحبس" ، وبالفعل كان يتعرض بحكم موقعه كمدير للتحرير للكثير من التعنيف والمساءلة وأحياناً للحبس.. وهنا لا اريد أن أخوض في التفاصيل.

كنت واحداً ممن تسبب له في الكثير من المتاعب لإصراري على نشر الرأي المخالف, لكنه بعد النشر كان -رحمه الله- يتصل بي معاتباً ويقول "هيا طابت نفسك يا عبد الوهاب قد جهزت بطانيتي، أنا سايري بيت خالي" في اشارة إلى استعداده للذهاب إلى السجن، الذي دأب اليمنيون على التخفيف من وقعه فأطلقوا عليه تلطفاً برواده "بيت الخال".

رحم الله الأستاذ احمد اسماعيل الأكوع .. أسهم فعلاً من موقعه في الثورة - الصحيفة التي كانت المدرسة والمنبر بإشاعة الرأي والرأي الآخر حينما كان لا مجال للرأي الآخر أن يظهر، وحينما كان الصحفي يعاقب لغلطة مطبعية غير مقصودة.

كان احمد الأكوع في منتهى اللطف واللياقة والذوق، لم أشهد عليه لؤماً أو حقداً أو كرهاً لأحد.. كان ودوداً لدرجة لا تصدق، وكان إذا اغضبه احد كتب يعاتبه بأبيات من شعره الذي كان لا يخلو من طرف وظرف.

رحمة الله عليه.. احزنني خبر وفاته كثيراً.. رحل ببطانيته - التي سنرحل بها جميعاً- إلى الرفيق الأعلى.. احر التعازي لأولاده وأهله وذويه ولكل زملائه وأصدقائه وألهمهم الصبر والسلوان..

إنا لله وإنا إليه راجعون.

المرحوم احمد اسماعيل الاكوع

كم سيصمدون ؟

الشيخ منصور العراقي

اثنان وعشرون شهراً منذ بدء العدوان العسكري بقيادة السعودية على اليمن.. أظنها مدة ليس بالأمر الهين حسابها واحتساب نتائجها على مستوى المكان والزمان خاصة عندما يكون الموت جزءاً من الحياة اليومية لـ26 مليون مواطن .ولا يزال المشهد القاتم قائماً على حاله .. حيث يسفك العدوان السعودي دون حساب دماء الشعب اليمني , بل إنه يتمادى في كل وقت في تخبطه وجنونه بقتل النساء والاطفال وقصف المنازل في عز الليل ظناً أنه بذلك يحسم الامر ويحقق الحزم !!.

أقول إن اثنين وعشرين شهراً ليست بالأمر الهين إذ تحمل في طياتها مشهداً مغايراً صار الدليل على أن شعب اليمن - بإمكاناتهم البسيطة - قادرون على الصمود والاستمرار في التصدي لجحافل العدو، فيما تزيدهم جرائمه اصراراً على الرد وهزيمته مهما كان الثمن .

بات السؤال الآن مقلوباً إذ لم يعد : كم سيصمد اليمنيون ؟ وانما كم ستصمد السعودية أمام القوة الصاروخية وهذا التقدم الميداني لأبطال الجيش واللجان ومتطوعي القبائل ممن اختاروا اسقاط التحصينات والتوغل في عمق المملكة؟

اثنان وعشرون شهراً أزالت كل اقنعة المنظمات والهيئات الأممية التي تزعم الدفاع عن الحقوق والحريات في المعمورة، وكشفت من يومها الاول حقيقة انحيازها الكامل لمشاريع الإرهاب السعودي وعدوانه الهمجي .

يأخذ اليمني نصيبه المستحق من كل هذا بأن يظل المجتمع الدولي يعلن تضامنه الكامل مع مظلوميته ولكن على مستوى اللفظ والتعبير عن المشاعر الطيبة .إن أماً فقدت ابناءها الثلاثة في غارة جوية من حقها بالطبع أن تقيم الدعوى وتطالب بمحاكمة عادلة تقتص من المجرمين والقتلة .. المشكلة أنه لا يوجد في هذا الوجود محكمة بإمكانها النظر في الجرائم الواقعة باليمن .

اثنان وعشرون شهراً كان فارق التوقيت والفرق فيها إدراك اليمنيين أنهم يواجهون عدواً شرساً مدعوماً من دول عربية وغربية بينها العظميتان امريكا وبريطانيا اللتان تزيدانه غطرسة وتبجحاً بالقوة والعدوان .

بينما السعودي ومن معه باتوا يدركون أنهم يواجهون أرضاً غير قابلة للاحتلال كما شعبها غير قابل للخنوع والتركيع وفرض الحلول عليه بالقوة .

الواضح ان الحرب الاكثر هدوءاً ونجاحاً هي تلك التي تجري بين المتحالفين مع العدوان في الداخل والخارج، ناهيك عن حرب سياسية اخرى تقودها الامارات وتستهدف أمن واقتصاد السعودية التي اصابها العمى بعد ان اصبحت تتخبط بجنون في خططها العسكرية وسياساتها الاقتصادية والخارجية خلال العامين الماضيين..

وبينما تحاول السعودية من خلال عملاء الداخل والخارج تصفية حساباتها مع اليمن فإن مرتزقتها بدأوا في تصفية حساباتهم القديمة - الجديدة .

صارت الخلافات والدماء تعصف بمرتزقة العدوان بطرفيه هادي وأتباعه من جهة والجنرال محسن والاصلاح «الاخوان المسلمين» من جهة اخرى .وهكذا وقع الشعب اليمني ضحية خيانة الداخل وعدوان الخارج وصمت المجتمع الدولي .

«بدون زعل »

عبدالفتاح علي البنوس

الوطن حقنا كلنا

اليمن لم ولن يكون ملكية خاصة لحزب أو جماعة أو طائفة أو قبيلة أو أسرة ، فهو وطن الجميع والجميع ينبغي أن يكونوا شركاء في الحفاظ عليه والدفاع عنه عندما يتعرض للمخاطر ومن حق الجميع الحصول على كافة الحقوق والامتيازات التي يمنحها الوطن عبر السلطة الحاكمة ، لذلك لا حاجة لنا لتوزيع وتقسيم نياشين الوطنية واحتكارها على أطراف دون أخرى إلا من ثبتت خيانتهم وعمالتهم وارتهانهم للغازي المحتل والعدو الباغي كما هو الحال مع قيادات والكثير من عناصر حزب الإصلاح الذين سقطوا في وحل العمالة وجندوا أنفسهم للدفاع عن جرائم آل سعود ظناً منهم أن ذلك سيكفل لهم العودة إلى السلطة من جديد وتصفية خصومهم والانفراد بالحكم على طريق إنفاذ مشروع أخونة الدولة الذي أجهض في 21سبتمبر 2014م.

القوى الوطنية المناهضة للعدوان المتمثلة في المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله ومعهم كل القوى والمكونات الوطنية المتحالفة معهم حرية بأن تعمل على تقديم التنازلات وتغليب المصلحة الوطنية على ما دونها من المصالح والتعاطي مع المسؤولية الوطنية على أنها تكليف لا تشريف وأن الشراكة الوطنية لا تعني (مشاركة) الوطن بين (أسعد وأحمد) وكأنه غنيمة أو فيد أو أضحية ، لا نريد تكرار أخطاء الإصلاح خلال السنوات العجاف من عمر الربيع العبري ، كلنا مع المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني باعتبارهما يمثلان إرادة الشعب اليمني ويجب أن نكون عوناً لهما ونعمل على تهيئة الأرضية والأجواء لهما لضمان نجاحهما في المهام والمسؤوليات الوطنية المنوطة بهما.

لا نريد أن تسود ثقافة التقاسمات والمحاصصات والإقصاء والاستحواذ على أداء أعضاء الحكومة بحيث يحول كل وزير وزارته إلى ما يشبه الفرع التابع للحزب أو المكون أو التنظيم الذي قام بتزكيته لشغل الحقيبة الوزارية فتصبح التعيينات مقتصرة على (خُبَرَته) فقط على حساب الأطراف الأخرى دونما إعمال للمعايير والشروط المنصوص عليها في القوانين ذات الصلة بشغل الوظائف العامة واللوائح المنظمة لذلك ، نريد رقياً في التفكير وسمواً في التعامل وتجسيداً للنظام والقانون الذي يكون مرجعية الجميع وملزماً لهم دون استثناء .

لا نريد شطحات ولا نطحات ، ففينا ما يكفينا وزيادة وخصوصاً في في ظل استمرار العدوان وتكثيف التحالف العبري بقيادة قرن الشيطان وغاراته وزحوفات وهجمات مرتزقته يراهن ويعول على تصدع وإنفراط عقد الجبهة الداخلية من خلال استغلال بعض الأخطاء والتجاوزات الفردية واللعب على ورقة التعيينات والإقصاءات ودغدغة عواطف البعض بورقة المرتبات وهو ما يحتم علينا التحلي بالوعي والعمل على إفشال كل مخططات ومشاريع الأعداء ، لأنه في الأول والأخير الوظيفة أو المنصب عبارة عن كرسي حلاقة ،أما الوطن فهو الثابت الذي لا يتغير إلا بمشيئة الله وعلينا الحفاظ عليه لأنه مِلكنا ومِلك الأجيال المتعاقبة خلفنا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها . وحتى الملتقى.. دمتم سالمين.

الكذب بضاعتهم

محمد عبده سفيان

مستمرون في الكذب من منطلق «اكذب ثم اكذب حتى يصدقك الناس» أكثر من ستمائة وثمانين يوماً وهم يتحدثون في الوسائل الإعلامية المقروءة والمرئية والالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي التابعة لهم ولتحالف العدوان السعودي والموالية لهم عن تقدمات وانتصارات يحققونها في مختلف الجبهات «طبعاً جبهات القنوات الفضائية والمواقع الالكترونية والفيسبوكية وتويتر والواتس والتليجرام»!!

أكثر من عام وعشر أشهر وهم يتحدثون عن انتصارات وتقدمات في جبهة نهم شرق محافظة صنعاء وأنهم على بعد 5كلم من العاصمة، والنتيجة أسر «حمار».. أكثر من عام وعشرة أشهر وهم يتحدثون عن انتصارات وتقدمات يحققونها في جبهة كرش بمديرية القبيطة التابعة لمحافظة لحج شرق محافظة تعز، بينما في الحقيقة لم يستطيعوا تجاوز منعطف الحويمي القريب من مدينة كرش.. ويتحدثون عن انتصارات في الجوف وصرواح بمأرب وعسيلان بشبوة وميدي وحرض في حجة والبقع في صعدة وكهبوب في مديرية المضاربة بمحافظة لحج وذوباب والمخا والوازعية وصبر والمسراخ ومدينة تعز وكلها انتصارات وهمية وان حققوا بعض التقدم هنا أو هناك كما حدث الاسبوع الماضي في جبهة «ذوباب-المندب» فما كان ليحدث لولا كثافة القصف الصاروخي من البوارج والسفن الحربية وكثافة الغارات التي شنتها طائرات الـ«إف 16 » والأباتشي وبدون طيار التابعة لتحالف العدوان السعودي والتي تجاوزت أكثر من 500 غارة خلال الاسبوعين الماضيين وضخامة التعزيزات العسكرية البشرية والآليات المتطورة التي تم الدفع بها الى جبهات «المندب، ذوباب، كهبوب» بهدف السيطرة على كامل الشريط الساحلي من المندب وصولاً الى مدينة المخا واستعادة السيطرة على جبال كهبوب الاستراتيجية في مديرية المضاربة بلحج والسيطرة على مديرية الوازعية في عملية عسكرية تم الإعداد والتحضير لها جيداً من قبل كبار قادة القوات الغازية التابعة لتحالف العدوان السعودي والقادة العسكريين المرتزقة الموالين للعدوان وخبراء عسكريين أمريكيين أطلقوا عليها عملية «الرمح الذهبي» واسندت قيادة المعركة للمرتزق هيثم قاسم طاهر الذي كان أول وزير للدفاع في أول حكومة للجمهورية اليمنية «1990-1994م» وقبل أن يكون اليوم مجرد قائد «طقم» أو كتيبة أو لواء أو حتى محور تحت إمرة القيادة العسكرية لقوات التحالف الغازية السعودية والإماراتية في عدن.

قالوا بأنهم احتلو مدينة المخا والميناء وكامل المديرية وظلوا على مدى أسبوع كامل يهللون ويحتفلون بما اسموها «الانتصارات الساحقة» في الشريط الساحلي لمحافظة تعز والسيطرة على مدينة المخا والميناء، وعجزوا عن اثبات مصداقيتهم في بث مقطع فيديو أو صور لميليشياتهم وآلياتهم العسكرية من داخل مدينة المخا أو الميناء.

لقد تمكنوا من التقدم على طول الشريط الساحلي الممتد من باب المندب وحتى منطقة الكدحة القريبة من المخا نتيجة القصف المكثف من البوارج والسفن الحربية وطائرات الـ«إف16 » وبدون طيار والأباتشي التي مشطت الشريط الساحلي على مدى 24 ساعة واستخدمت القنابل العنقودية والفوسفورية ولكنهم عجزوا عن السيطرة على معسكر وجبال العمري بمديرية ذوباب وجبال كهبوب الاستراتيجية بمديرية المضاربة وعجزوا عن الوصول الى مدينة المخا والاستيلاء على مينائها، حيث كان لهم بالمرصاد هناك رجال الرجال من أسود اليمن الأبطال من قوات الحرس الجمهوري واللجان الذين كبدوهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد ولقنوهم أبلغ الدروس في الثبات والشجاعة والإقدام والتضحية والفداء دفاعاً عن الأرض والعرض وأجبروهم على الفرار كالجرذان تاركين وراءهم قتلاهم وجرحاهم وآلياتهم العسكرية المدمرة، وها هم يتحدثون عن التقدم صوب جبل النار والذي لاشك أن ناره ستحرقهم.

قالوا كذباً وزوراً أنهم سيطروا على مدينة حرض ومنطقة ميدي في محافظة حجة وعجزوا عن اثبات صحة ما يدَّعون سواءً بمقطع فيديو أو حتى صورة، كما هو الحال في مدينة المخا، فقد تم فضح ادعاءاتهم الكاذبة وانتصاراتهم الزائفة بتجول كاميرات الإعلام الحربي وقنوات «اليمن اليوم والساحات والمسيرة» في مدينة المخا بمحافظة تعز ومدينة حرض بمحافظة لحج.